فاي شيء يشكل من هذه الوكلا الجهل وعمى البصيرة ولا حول ولا قوة الا بالله نسئله
سبحانه العافية في الدارين ومنها ان قالوا اذا لهم الله تعالى ان فيه الشعر
من السحر وقد قال وما علمناه الشعر فمن بحر الطويل فمن شا فليؤمن ومن شا فليكفر ومن
المديد واصنع الفلك باعيننا ومن البسيط ليقضي الله امرا كان مفعولا ومن الوافر
ونخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مومنين ومن الكامل والله يهدي
من يشا الى صراط مستقيم ومن الهزج تا الله لقد اثركم الله علينا ومن الرجز وكنا بنية
عليهم ظلا لها وذللت قطوفها تذليلا ومن الرمل وجفان كالجوابي وقدور راسيات
ومن السريع قال فما خطبك ياسامري ومن المنسرح انا خلقنا الانسان من نطفة
ومن الخفيف ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ومن المضارع يوم التناد
يوم تولون مدبرين ومن المقتضب في قلوبهم مرض ومن المجتث المطوعين من المومنين
في الصدقات ومن المتقارب واملي لهم ان كيدي متين والرد عليهم بان بحر الطويل اللفظ
على هذه الاوزان لا يكفي في صدق اسم الشعر عليه بل لا بد مع ذلك ان يكون وزن الشعر فيها
مقصودا للمتكلم وعند بعضهم لا بد مع ذلك مع التقفية على ان في كثير مما ذكر نوع تغيير
ولو سلم فالتغليب باب واسع هذا ما يتعلق بالنوع الاول وهو معجزة القران
وحاصل كلامنا فيه انا ذكرنا ما يتعلق بثلاث مقامات فيه الاول بيان اعجازه الثاني
في بيان اعجازه الثالث دفع شبه الطاعنين الملحدين في الاعجاز النوع الثاني من انواع
معجزاته صلى الله عليه وسلم باخباره عن الغيوب الماضية والمستقبلة اما الماضية
فقصة موسى عليه الصلاة والسلام وفرعون وقصة يوسف وابراهيم ونوح ولوط
عليهم الصلاة والسلام وغيرهم على تفاصيلها وطولها من غير سماع قط من احد ولا تلقي
من كتاب كما اشير اليه بقوله تعالى من انبا الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك
من قبل هذا ووقع من امثال هذا مما ليس في القران كثير فاخذ وهذا لم علمت الروم الاقوى

الشعر لغة العلم واصطلاحا كلام مقفى موزون قصدا وبهذا القيد يخرج كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم انتهى عبارة الكيلاني

وجه ج

تعالى

تعالى وعد الله لا تخلف الله وعده سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب سيهزم
الجمع ويولون الدبر ستدعون الى قوم اولي باس شديد ليستخلفنهم في الارض لندخلن
المسجد الحرام ليظهره على الدين كله لا ياتون بمثله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ان الذي
فرض عليك القران لرادك الى معاد ومنها ما ليس في القران كقوله عليه الصلاة والسلام
لعلي رضي الله عنه تقاتل بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين ففيه الاخبار
بالغيب من وجهين احدهما تقدم موته صلى الله عليه وسلم والثاني ما ذكر من قتاله وقوله
لعمار تقتلك الفئة الباغية وقوله عليه الصلاة والسلام زويت لي الارض
فرايت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها وقوله الخلافة
بعدي ثلاثون سنة وكاخباره بهلاك كسرى وقيصر وزوال ملكهما وانفاقهما كنوزهما
في سبيل الله تعالى وباستيلاء الاتراك الى غير ذلك مما ورد في الاحاديث وهو كثير جدا
وقد اقترن جميع ذلك بدعوى النبوة فيتميز على الكرامة والاهانات وبطهارة
القلوب وصالح الاعمال وترك المراجعة الى احوال الكواب والنظر في الانفاس
فيتميز عن السحر والكهانة وامثال النوع الثالث من انواع معجزاته صلى الله عليه وسلم
على خلاف العادة تزيد على الف قبيل عشرة الا في ما لا يعلمه الا الله تعالى بعضها اظهرت
ظهرت قبل دعوى النبوة وبعضها تصديقا ظهرت بعدها وتنقسم الى امور
ثابتة في ذاته وامور متعلقة بصفاته وامور خارجة عنهما فالاول كالنور
الذي كان ينتقل في ابايه الى ان ولد وكولادته مختونا مسرورا رافعا طرفه
الى السما ومن عجايب ذاته صلى الله عليه وسلم خاتم النبوة الذي كانت
بين كتفيه وطول قامته اذا وقف معه احد ما شاه حتى يكون صلى الله عليه وسلم
اطول من ذلك الطويل وتوسط قامته اذا كان وحده او مع القصير اولا وسط
ورويته من خلفه كما يرى من قدامه الى غير ذلك من عجايب ذاته الخارقة

الطويل ٢

Copyright © King Saud University